سلسلة المتون العلمية

أرجوزة

سير الحور إلى القصور

نظم الإمام

أبي الوليد محمد بن محمد محب الدين ابن الشحنة الحلبي الحنفي

اعتنى بها

الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل

أرجوزة

سير الحور إلى القصور

بسم الله الرحمن الرحيم

أرجوزة

سَيْرُ الحُورِ إلى القُصُورِ

نظمُ الإمامِ

أبي الوليدِ مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ محبِّ الدِّينِ ابنِ الشِّحْنَةِ الحَلَبِيِّ الحَنَفِيِّ

اعتنى بها

الأستاذُ الدكتورُ موسى إسماعيل

جميع الحقوق محفوظة©
[للمحقّق والموقع الرسمي للأستاذ الدكتور موسى إسماعيل]

مُقَدِّمَة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله على آلائه، والشّكر له على توالي نعمائه، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد صفوة أنبيائه وأصفيائه، وعلى وآله وأصحابه وأتباعه.

وبعد: فمن أعظم نعم الله علينا أن جعلنا من أمّة خاتم الأنبياء وإمام المرسلين، المبعوث رحمة للعالمين، عليه أفضل الصّلاة وأزكى التّسليم، والواجب علينا أن نتعلّم سيرته ونعرف أحواله، كي يتسنّى لنا الاقتداء به، امتثالًا لقوله الله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿21﴾﴾ [الأحزاب:21].

وفي هذه الأرجوزة تعريف بالنبي ﷺ من ولادته إلى وفاته، وتضمّنت أهم الأحداث المرتبطة بالسّيرة النّبويّة قبل البعثة وبعدها، وفي المرحلة المكيّة والمدنية؛ نقدّمها سائلين الله تعالى أن يعلّمنا وإيّاكم ما ينفعنا، وأن ينفعنا بما علّمنا، وأن يهيّئ لنا من أمرنا رشدًا، وصلّى الله وسلّم على سيّدنا ومولانا محمّد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل

تَرْجَمَةُ الشَّيْخِ ابْنِ الشِّحْنَةِ[1]

هو محبّ الدّين أبو الوليد محمّد بن محمّد بن محمّد بن محمّد بن محمود بن غازي بن أيّوب الثّقفي الحلبيّ الحنفيّ.

وآل الشّحنة، نسبتهم إلى جد لهم اسمه محمود، كان شحنة حلب، أي رئيس الشّرطة.

ولد سنة 749هـ ـ 1348م بحلب ونشأ بها، وأخذ عن شيوخ بلده والقادمين إليها، وارتحل إلى دمشق والقاهرة فأخذ عن أعيانها، وأذن له شيخه في الإفتاء والتّدريس قبل أن يلتحي، واشتهرت فضائله، وولى قضاء بلده، وولى قضاء مصر ودمشق.

له تصانيف منها: طبقات الحنفيّة، ونزهة النّواظر في روض المناظر، والمنجد المغيث في علم الحديث، ونهاية النّهاية في شرح الهداية في الفقه الحنفي، وترتيب مبهمات ابن بشكوال على أسماء الصّحابة، ومنظومات في علوم شتّى، وغيرها.

توفّي رحمه الله يوم الجمعة ثاني ربيع الآخر سنة 815هـ ـ 1412م.

---

(1) له ترجمة في: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (3/10 ـ 6)، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (264/2 ـ 265)، والأعلام (51/7)، ومعجم المؤلفين (295/11).

أرجوزة

سَيْرُ الحُورِ إلى القُصُورِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

1. بِاسْمِ الْإِلَـهِ سِـيْرَةَ الرَّسُـولِ بَـدَأْتُ، وَالْمَوْلِـدُ عَـامَ الْفِيـلِ
2. خُمْسَي رَبِيعَ اَوَّلِ صُبْحَ اثْنَيْنِ فِي نَيْسَانَ، فِي مَكَّةَ، مُكْفَى الْكُلَفِ
3. أَبُـوهُ عَبْـدُ اللَّهِ مَـاتَ قَبْـلُ وَتِسْـعَةَ الْأَشْـهُرِ كَـانَ الْحَمْـلُ
4. أُرْضِعَ حَـوْلَيْنِ، وَشُـقَّ صَـدْرُهُ بَعْـدَ اَرْبَـعٍ، فَرَجَّعَتْـهُ ظِئْـرُهُ
5. وَمَاتَـتْ اُمُّـهُ بِـالَابَوَا آمِنَـهْ وَالْجَدُّ مُوصٍ عَمَّهُ فِي الثَّامِنَهْ
6. سَـافَرَ بُـو طَالِـبَ لِاثْنَيْ عَشْـرَا بِـهِ، بَحِيـرَا رَدَّهُ مِـنْ بُصْـرَى
7. وَعَـامَ خَمْسَـةٍ وَعِشْـرِينَ رَحَـلْ لِلشَّامِ تَاجِرًا، وَمِنْ يُصْرَى قَفَلْ
8. خَدِيجَـةً زُوِّجَ، كُـلُّ الْوُلْـدِ لَـهْ مِنْهَا، سِوَى ابْرَاهِيمَ جَا مِنْ مَارِيَهْ
9. قَاسِـمُ، زَيْنَـبٌ، رُقَـيٌّ، فَاطِمَـهْ كُلْثُومُ، عَبْدُ اللَّهِ مِنْهَا الْخَاتِمَهْ
10. وَقَبْلَـهُ مَـاتُوا بِـلَا عَقْـبٍ سِـوَى فَاطِمَةٍ عَـنْ نِصْـفِ عَامٍ لِلتَّوَى
11. وَعَـامَ خَمْـسٍ وَثَلَاثِـينَ حَكَـمْ فِي وَضْعِهِ لِلْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ثَمّْ
12. وَيَـوْمَ الِاثْنَـيْنِ لِأَرْبَعِينَـا أُرْسِـلَ لِلْأَنَـامِ أَجْمَعِينَـا

13. فِـي رَمَضَـانَ أَوْ رَبِيـعِ الْأَوَّلِ وَاقْرَأْ (قُـمِ) (الْحَمْدُ) اَوَّلُ الْمُنَزَّلِ
14. وَعُلِّمَ الْوُضُو، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنْ لِلْقُدْسِ، وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ نَصْبُ عَيْنْ
15. بَعْـدَ اَرْبَعٍ بِالـدِّينِ جَهْـرَةً أَمَـرْ وَشُـقَّ نِصْـفَيْنِ لِأَجْلِـهِ الْقَمَـرْ
16. وَاَرْبَعُ صُحْبَةَ اثْنَتَي عَشَرَ ذَكَرْ إِلَى النَّجَاشِي هَاجَرُوا خَوفَ الضَّرَرْ
17. فِي الْخَمْسِ عَادُوا، ثُمَّ عَادُوا وَهُمُ مَـعَ الثَّمَـانِينَ ثَـلَاثٌ، مَعْهُـمُ
18. ثَمَانَ عَشْرُ اُنْثَى، وَمِنْ قَبْلُ اسْتَقَرْ إِسْلَامُ حَمْزَةٍ، وفِي السِّتِّ عُمَرْ
19. وَالسَّابِعُ اسْلَامُ النَّجَاشِي الْعَشْرَا مَوتُ أَبِي طَالِبَ، ثُمَّ الْكُبْرَى
20. وَقَبْـلُ كَانَـتْ قِصَّـةُ الصَّـحِيفَهْ وَالشِّـعْبِ فِـي سِـنِيِّهِ الْمُخِيفَـهْ
21. ثُمَّ أَتَتْ جِنُّ نَصِيبِينَ اَسْلَمَتْ نَعَمْ، وَالَاشْجَارُ مَشَتْ وَسَلَّمَتْ
22. فِي رَمَضَانَ اِحْدَى وَخَمْسِينَ نَكَحْ سَوْدَةَ، ثُمَّ الْعَقْدُ فِي شَوَّالَ صَحّْ
23. عَلَى ابْنَةِ الصِّدِّيقِ، ثُـمَّ الْإِسْرَا وَالْبَيْعَةُ الْأُولَى مَعَ اثْنَي عَشْرَا
24. وَبَعْـدَ عَـامٍ بَيْعَـةُ السَّـبْعِينَا وَصَـفَرَ الـثَّلَاثِ وَالْخَمْسِـينَا
25. هَـاجَرَ نَحْـوَ طَيْبَـةٍ مُقِيمَـا عَشْـرَ سِـنِينَ لِلْهُـدَى مُقِيمَـا
26. جَمَّعَ فِي الْأُولَى، وَآخَى، أَذَّنَا وَمَسْـجِدَيْ قُبَـا وَطَيْبَـةٍ بَنَـى
27. وَأُنْـزِلَ اِتْمَـامُ الصَّـلَاةِ أَرْبَعَـا وَبَعْضُ مَنْ عِنْدَ النَّجَاشِي رَجَعَا
28. فِيهَـا بَنَـى بِعَـائِشٍ، وَالثَّانِيَـهْ غَـزَا بِـالَابْوَا، وَبُـوَاطٌ تَالِيَـهْ
29. وَبَدْرُ الْاولَى، ذُو عُشَيْرٍ، وَوَجَبْ تَحَوُّلُ الْقِبْلَةِ فِي نِصْفِ رَجَبْ

30. وَالصَّوْمُ في شَعْبَانَ، كُبْرَى بَدْرِ فِـي رَمَضَـانَ، وَزَكَـاةُ الْفِطْـرِ
31. مَـوْتُ رُقَيَّـةٍ، وعُـرْسُ الطُّهْـرِ وَأَسْـلَمَ الْعَبَّـاسُ بَعْـدَ الْأَسْـرِ
32. قَرْقَـرُ، قَيْنُقَـاعُ، وَالْعِيـدَانِ سَـوِيقُ، وَالـدُّعْثُورُ فِي غَطْفَانِ
33. عَقْدُ أُمِّ كُلْثُومَ عَلَى عُثْمَانَ فِي ثَالِثَـةٍ بَعْـدَ رُقَيَّـةَ، ارْدِفِ
34. حَفْصَـةَ، ثُـمَّ الـزَّيْنَبَيْنِ، أُحُـدَا حَمْرَاءُ، حَمْزَةٌ فِي الْاولَى اسْتُشْهِدَا
35. وَحُرُمَةُ الْخَمْرِ، وَمَوْلِدُ الْحَسَنْ وَزَيْنَبَـا بِنْـتَ خُزَيْمَـةٍ دَفَـنْ
36. فِـي أَرْبَـعٍ نِكَـاحُ أُمِّ سَـلَمَهْ بَنُو النَّضِيرِ، بَدْرٌ، اَحْزَابُ الْعَمَهْ
37. قُـرَيْظُ، قَصْـرٌ، مَوْلِـدُ الْحُسَـيْنِ تَـيَمُّمٌ، رَجْـمُ الْيَهُـودِيَّيْنِ
38. حِجَابُ، حَجٌّ، دُومَةٌ، وَالتَّالِيَهْ مُصْطَلِقُ، اِفْكٌ، اِصْطِفَا جُوَيْرِيَهْ
39. غَابَـةُ فِـي السِّـتِّ، بَنُـو لَحْيَـانِ وَالصَّـدُّ، ثُـمَّ بَيْعَـةُ الرِّضْـوَانِ
40. ظِهَارُ، الِاسْتِسْقَا، الْخُسُوفُ عُرِفَا فِي السَّبْعِ خَيْبَرُ، وَسُمَّ، وَاصْطَفَى
41. صَـفِيَّةً، وَأُمَّ حَبِيبَـةٍ نَقَـدْ عَنْهَا النَّجَاشِي مَهْرَهَا مَعْهَا وَرَدّْ
42. مَنْ قَدْ بَقِي، فِي عُمْرَةِ الْقَضَا نَكَحْ مَيْمُونَةً، وَذَاكَ فِي الْإِحْرَامِ صَحّْ
43. أَهْـدَى لَـهُ مَارِيَـةَ الْمُقَـوْقِسُ وَأَرْسَـلَ الرُّسْـلَ فَلَـمْ يَبْتَئِسُـوا
44. وَفِـي الثَّمَـانِ مُؤْتَـةٌ، وَالْمِنْبَـرُ فَـتْحٌ، حُنَـيْنٌ، طَـائِفٌ، وَهَجَـرُ
45. تَبُوكُ فِي التِّسْعِ، وَمَوْتُ أَصْحَمَهْ وَابْـنِ أُبَـيْ، إِيلَا، لِعَـانٌ أُعْلِمَـهْ
46. مَاتَ ابنُهُ ابْرَاهِيمُ فِي الْعَاشِرِ عَنْ سَبْعَةَ عَشْرَ شَهْرًا اَوْ شَهْرَ ارْفَعَنْ

47. وَفِيهِ كَانَتْ حَجَّةُ الْوَدَاعِ تِسْعِينَ أَلْفَ رَاكِبٍ وَسَاعِ
48. قَضَى رَسُولُ اللَّهِ عَن سِتِّينَا مَعَ الثَّلَاثِ طَيِّبًا مُبِينَا
49. فَلَمْ يَكُ الْمَانِعُ مِنْ كِتَابِهِ إِلَّا اخْتِلَافٌ كَانَ فِي أَصْحَابِهِ
50. غَزْوَاتُهُ السَّبْعَةُ وَالْعِشْرُونَا بُعُوثُهُ جَمِيعُهَا سِتُّونَا
51. أَفْرَاسُهُ سَبْعٌ، وَسَبْعَ عَشْرَا زَادُوا، الْبِغَالُ خَمْسُ زَادُوا أُخْرَى
52. زَوْجَاتُهُ اللَّائِي بِهِنَّ دَخَلَا إِحْدَى أَوِ اثْنَا عَشْرَ، عَنْ تِسْعٍ خَلَا
53. كُتَّابُهُ خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَا خُدَّامُهُ الْمِائَةُ وَالسَّبْعُونَا
54. أَعْمَامُهُ الَّذِينَ هُمْ لَمْ يُسْلِمُوا بُو طَالِبٍ، بُو لَهَبٍ، وَقُثَمُ
55. حَارِثُ، غَيْدَاقُ، ضِرَارٌ، مُقْوِمُ زُبَيْرُ، عَبْدُ كَعْبَةٍ، حِجْلٌ هُمُ
56. عَمَّاتُهُ سِتٌّ، ثَلَاثٌ أَسْلَمَتْ صَفِيَّةٌ، عَاتِكُ، أَرْوَى، وَأَبَتْ
57. أُمَيْمَةٌ، أُمُّ حَكِيمٍ، بَرَّهْ أَصْحَابُهُ الْمُبَشَّرُونَ عَشَرَهْ
58. سَعْدُ، سَعِيدٌ، اِبْنُ عَوفٍ، خُلَفَا زُبَيْرُ، طَلْحَةُ، بْنُ جَرَّاحِ الْوَفَا
59. وَبَعْدَهُ الصِّدِّيقُ عَامَيْنِ اسْتَقَرْ وَنِصْفُ، بِالسَّمِّ قَضَى، ثُمَّ عُمَرْ
60. عَشْرًا وَنِصْفًا، وَقَضَى لَمَّا انْجَرَحْ وَمِصْرَ وَالْعِرَاقَ وَالشَّامَ افْتَتَحْ
61. وَبَعْدَهُ عُثْمَانُ إِحْدَى عَشْرَا وَمِثْلُهَا يَوْمًا، شَهِيدًا مَرَّا
62. ثُمَّ عَلِيٌّ خَمْسَا السُّدْسَ انْقُصَنْ وَبَعْدَهُ سِتُّ شُهُورٍ الْحَسَنْ
63. صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّهُ وَسَلَّمَا وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَكَرَّمَا

فهرس المصادر والمراجع

1. الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط: 8، 1989م.
2. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت1250هـ)، دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ.
3. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت902هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، بدون تاريخ.
4. معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: 1، 1414هـ - 1993م.